

التعليق على مواقع العلوم في مواقع النجوم (91) | النوع

السادس والعشرون: المعرب | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد مرحبا بكم ايها الكرام في هذا اللقاء المتجدد - [00:00:00](#) والذي نشرح فيه كتاب الامام جلال الدين البلقيني رحمه الله تعالى اه الذي سماه مواقع العلوم في مواقع النجوم. وكنا قد توقفنا في شرحنا عند النوع السادس والعشرين وهو النوع المتعلق بالمعرب. وهو النوع - [00:00:19](#) المتعلق بالمعرض وساقدم ان شاء الله تعالى بمقدمة عن هذا العلم من علوم القرآن. ثم آآ نتلو كلام الامام البلقيني رحمه الله تعالى ونعلق عليه بما تيسر فاما المعرب آآ المعرب آآ هو ما وقع في القرآن من غير لغة العرب - [00:00:37](#) ما وقع في القرآن من غير لغة العرب. او هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعه لمعان في غير لغتها ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعه لمعان في غير لغتها - [00:01:02](#) فاي لفظ يقع اه في كتاب الله سبحانه وتعالى من غير لغة العرب كما سيأتي ان شاء الله تعالى حكاية الخلاف في هذه المسألة لكن على اية حال اي لفظ يقع في كتاب الله تعالى من غير لغة العرب فهو ما اصطلحوا عليه بتسميته بالايه؟ بالمعرض - [00:01:18](#) وقبل ان ندخل الى هذا العلم لابد ان نعلم ان العلماء قد اتفقوا على امرين او على مسألتين في هذا الباب يعني. المسألة الاولى او الامر الاول ان اساليب القرآن الكريم كلها عربية - [00:01:36](#) اساليب القرآن احنا عندنا الفاظ وعندنا ايه؟ اساليب وتراكيب فاساليب القرآن العظيم كلها اساليب القرآن العظيم كلها عربية فليس فيه كلام مركب على خلاف اسلوب الايه؟ على خلاف اسلوب العرب - [00:01:51](#) على خلاف اسلوب العرب ولزلك الامام الشاطبي رحمه الله تعالى وهو يعني يتعرض لهذا المبحث ذكر ان الخلاف الذي يذكره المتأخرون في خصوص هذه المسألة لا ينبني عليه حكم شرعي - [00:02:10](#) ولا يستفاد منه مسألة فقهية لكن يمكن ان توضع مسألة كلامية ينبني عليها اعتقاد وقال قد كفى الله تعالى مؤونة البحث فيه فيها بما استقر عليه كلام اهل العربية في الاسماء الاعجمية - [00:02:28](#) ثم قال فان قلنا ان القرآن نزل بسان العرب وانه عربي وانه لا عجمة فيه فبمعنى انه انزل على لسان معهود العرب في الفاظها الخاصة واساليب معانيها وانها فيما فطرت عليه من لسانها تخاطب بالعام يراد به ظاهره - [00:02:43](#) وبالعام يراد به العام في وجه والخاص في وجه وبالعام يراد به الخاص والظاهر يراد به غير الظاهر وكل ذلك يعرف من اول الكلام او وسطه او اخره. اللي هو - [00:03:05](#) السياق وتتكلم بالكلام ينبنى اوله عن اخره واخره عن اوله وتتكلم بالشئ يعرف بالمعنى كما يعرف بالاشارة وتسمى الشئ الواحد باسماء كثيرة. والاشياء الكثيرة باسم واحد وكل هذا معروف عندها لا ترتاب في شئ منه - [00:03:19](#) ولا من تعلق بعلم كلامها فاذا كان كذلك فالقرآن في معانيه واساليبه على هذا الترتيب فكما ان لسان بعض الاعاجم لا يمكن ان يفهم من جهة لسان العرب ماشي كذلك لا يمكن - [00:03:40](#) ان يفهم لسان العرب من جهة فهم لسان العجم وده يا اخوانا امر تنتبه له جدا انه حتى هذه الكلمات التي قيل فيها يعني ان اصولها

اعجمية اللي هي الكلمات المعربة - 00:04:01

لم تكن هذه الكلمات تخفى عن العرب يعني العرب كانوا عارفين الكلمات ديت العرب كانوا يعرفون هذه هذه الكلمات. وده امر مهم جدا تنتبهوا اليه خاصة مع الشبهات التي ظهرت اللي هو تدعو الى فهم القرآن بالارمية او السريانية او نحو ذلك من هذا العبث -

00:04:17

الامام الشاطبي رحمه الله يقول فكما ان لسان بعض الاعاجم لا يمكن ان يفهم من جهة لسان العرب في بعض الكلمات الاعجمية لازم

تدرك معناها في لغتها ماشي؟ لكن انت مش هتدرك بمجرد ادراكك للسان العربي ان تدرك باقي - 00:04:38

اللسن ماشي قال كذلك لا يمكن ان يفهم لسان العرب من جهة فهم لسان العجم لاختلاف الالفاظ والاساليب والذي نبه على هذا

المأخذ في المسألة هو الشافعي الامام في رسالته الموضوعة في اصول الفقه - 00:04:56

وكثير ممن اتى بعده لم يأخذها هذا المأخذ فيجب التنبيه لذلك وبالله التوفيق الامام الشاطبي ذكر ان نكتة هذا الباب ان تدرك انه لا

يوجد في كلام الله سبحانه وتعالى اسلوب يجري على غيري معهود العرب في كلامها - 00:05:14

بل لا يوجد لفظة في القرآن الكريم لا يفهمها العرب العرب كانوا فاهمين هذه الالفاظ اقت تخفى عن العرب بعض الالفاظ القرآنية كما

سبق في مسألة الغريب ان بعض الصحابة ما كانوا يعرفون بعض الكلمات - 00:05:34

لكن ان العرب كل العرب ما كانوا فاهمين الالفاظ حتى الالفاظ غلط او انه يقال ان في اسلوب من اساليب القرآن لا يفهم الا بفهم

كلام الاعاجم فهذا غلط محض - 00:05:52

وآ اثم كبير وقول على الله تعالى آ بغير علم. كما سيأتي في كلام بعض اهل العلم ان شاء الله تعالى وش واحد هذا ذكرناه في المرة

الماضية. ان الغرابة ليست اه الغرابة غرابة نسبية اولاً - 00:06:06

وان وان هذه الغرابة لا تكون غرابة عامة في العرب. يعني كل العرب ما يعرفوش كل الصحاب ما يعرفوش الكلمة معنى الكلمة ديت.

هذا لا يكون يعني هذا لا يكون - 00:06:31

طيب هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية ان اسماء الاعلام لمن لسانه غير اللسان العربي ليست داخله في محل النزاع اسماء الاعلام

لمن لسانه غير اللسان العربي ليست داخله في محل الايه؟ في محل النزاع. يعني الانبياء اللي ما كانوا اصلاً بيتكلموا باللغة العربية -

00:06:41

هذه اسماؤهم هذه اسماء اعجمية. هذه اسماؤهم اعجمية. على انه قيل على انه قيل ان القول بوجود العلم الاعجمي في القرآن مبني

على قياس نطقه بلغة التنزيل. التي صارت اللغة المعيارية التي يقاس عليها - 00:07:04

ماشي؟ وهذا لا يعني اعجميته جملة وتفصيلاً ماشي؟ اذا كانت لغة العرب الاشتقاقية قديمة يعني قدم التاريخ فان وجود لفظة تكلم

بها اوائلهم ثم بقيت في عربية التنزيل لا يعني انه مقترض هذه اللفظ من غيرهم - 00:07:22

يعني هؤلاء الذين يصنفون على انهم شعوب سامية قديمة. على انهم شعوب سامية قديمة. ويجعلون العرب صنفا منهم ما هم الا

عرب قديمون صح؟ يتكلمون العربية الاشتقاقية ولا يعدو الامر ان يكون خلاف لهجات فحسب - 00:07:42

وبهذا لا لا يكون هناك انتقال من لغة الى لغة اخرى بالقصارى الامر ان يكون انتقال من لهجة الى لغة الى لغة من لهجة في لغة الى

لهجة اخرى في اللغة ايه؟ نفسها. وامتداد التاريخ لم يؤثر في اصول هذه الالفاظ التي ينطقون بها. وان - 00:08:00

كانت تنشأ الالفاظ هنا وهناك لا تستعمل الا في مناطق معينة ومع مرور الزمن وتقلبات الصوتيات في هذه المناطق تبتعد قليلاً عن

الاصل الاشتقاقي فيتصور ان هي اعجمية او وتصور انها دخيلة والامر ليس والامر ليس كذلك - 00:08:18

ولذلك حتى بعض العلماء ذهبوا الى تفسير العلم الاعجمي في القرآن الكريم بالقرآن وفيه كتاب عظيم وكتاب يعني جميل جدا جدا

في هذا الباب اه اللي هو العلم الاعجمي في القرآن الكريم للدكتور عبدالرؤوف ابو سعدة - 00:08:36

دكتور عبدالرؤوف ابو سعدة لقد يعني وكلامه لا يخلو من من يعني بعض التكلف لكن الكتاب جميل جدا جدا وآ يعني قد دلنا عليه

الشيخ مساعد حفظة الله تعالى وحتى كان الشيخ مساعد آ اذكر يعني الشيخ مساعد كان يقول انه من لم يقرأ من قرأ هذا الكتاب ولم

يعجب به فعلي ثمنه - 00:08:56

عليه يعني على الشيخ يعني حفظه الله وبارك فيه فعليه عليه على الشيخ ثمنه فانا اشتريت الكتاب بنيتي ان ارجع بالثمن على الشيخ لكن فعلا الكتاب اعجبني. كتاب جميل يعني من الكتب الجميلة جدا. آآ التي يمكن ان ترجعوا اليها. اللي هو كتاب - 00:09:18 العلم الاعجمي في القرآن الكريم وقد كتب عنه العلامة الكبير الاستاذ الدكتور محمود الطناحي رحمه الله تعالى ورضي عنه ابو اروى كتب عن هذا الكتاب آآ يعني نتكلم عنه بكلام حسن ايضا - 00:09:36

فيكفي يعني ان حد من ائمة واساطين علم البيان كالشيخ الطناحي رحمه الله تعالى ورضي عنه وايضا من علماء علوم القرآن الكبار كشيخ هنا الدكتور مساعد الطيار يثنيان على هذا الايه؟ على هذا الكتاب - 00:09:52 لا يا عبدالله نزله بي دي اف ولا علي ولا عليك فينحصر الخلاف السابق في الفاظ مفردة من كلام العرب غير ايه؟ غير اعلام. يبقى اذا احنا كده اتفقنا ان في مسألتين - 00:10:09

المسألة الاولى ان اساليب القرآن كلها ايه؟ عربية وان آآ اغلب العلماء ايضا يدخلون اسماء الاعلام لمن لسانه غير اللسان العربي آآ اه يقولون ان هو اعجمي وهذه المسألة ليست داخله في محل الايه - 00:10:22 في محل النزاع طيب هناك طبعا اتجاهات مختلفة في النظر الى وقوع المعرض في القرآن الكريم. هناك اتجاه عام اللي هو اتجاه المنع. يعني لا يقول انه انه بقي على - 00:10:36

او بقيت اعلام اعجمية او الفاظ يعني اعجمية في القرآن الكريم. احنا اتفقنا الالفاظ الاعجمية ديت مفهومة عند العرب. لكن في ناس يقولوا لما فيش اصلا اسماء اعجمية في القرآن الكريم - 00:10:48

وهذا الاتجاه الذي يمنع على رأسه من؟ الذي يمنع من وجود المعرب في القرآن الكريم؟ على رأسه الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه من اشد من تكلم في هذه المسألة بكلام شديد جدا - 00:11:05 وايضا منهم الامام ابو عبيدة معمر ابن المثنى رحمه الله والامام الباقلاني الامام الشافعي ذهب الى القول بنفي وجود المعرب اصلا ثم قال انه لو اراد عدم علم بعض العرب ببعض الالفاظ يعني هي اعجمية بالنسبة الى بعض العرب فهذا لا يمنع - 00:11:21 منه الامام الشافعي لانه لا يحيط باللغة الانبي وقال ايضا ان العجم لو تكلموا بشيء من اللسان العربي فانما اخذه العجم عن العرب فانه اخذه العجم عن العرب. ومأخذ الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه ان اصول مفردات اللغة العربية الوضع اصلا -

00:11:41

اه واشتد الشافعي على من قال بوجود المعرض في القرآن الكريم. ولذلك يقول الامام وقد تكلم في العلم من لو امسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الامساك اولى به - 00:12:04

واقرب من السلامة له ان شاء الله يعني لو هو سكت يا ريته سكت كان احسن من ان هو ايه؟ يتكلم. فقال منهم قائل ان في القرآن عربيا واعجميا. والقرآن يدل على انه - 00:12:18

على ان ليس من كتاب الله شيء الا بلسان الايه؟ الا بلسان العرب ووجد قائل هذا القول من قبل ذلك منه تقليدا له وتركنا للمسألة عن حجة ومسألة غيره ممن خالفه وبالتقليد اغفل من اغفل منهم والله يغفر لنا ولهم - 00:12:31

وبالتقليد اغفل من اغفل منهم والله يغفر لنا ولهم. فهذا هو الاتجاه الاول الاتجاه الثاني هو الذي يذهب الى ان الالفاظ التي اختلفت في عربيتها مما تواردت عليه لغات الامم - 00:12:54

مما تواردت عليه لغات الامم. يعني كلهم تكلموا بهذا اللفظ. يعني العرب يقولوا استبرق الاعاجم يقولوا استبرق اللي مش عارف ايه يقولوا استبرق. كلهم يقولوا استبرق ماشي فلما كلهم يقولوا استبرق ووقعت في القرآن الكريم ما ينفعش نقول ان الكلمات ديت كلمات ايه؟ اعجمية - 00:13:11

لانهما مما اتفقت عليه الامم وتواردت عليه لغات الامم فيضاف اليها جميعا دون تخصيص. ما نقولش ان ديت الالفاظ ديت الفاظ اعجمية ولا نقول ان الالفاظ دية الفاظ ايه عربي - 00:13:30

لكن الالفاز دي اتفقت عليها الايه؟ الامومة. وهذا ايضا اتجاه مانع. يعني لاحزوا ان ده من اتجاهات الايه؟ المنع. يعني هو بيقول ان ما فيش حاجة اسمها فالفاظ اعجمية في القرآن الكريم - [00:13:42](#)

وهذا المذهب يمثل من الامام الطبري رحمه الله ابو جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى الاتجاه الثالث هو الذي يقول ان هذه الالفاظ وجدت في كلام العرب لانها اوسع اللغات واكثرها الفاظا - [00:13:55](#)

وجوز ان يكون غير العرب سبق الى هذه الكلمات. هو بيقول ان اللغة العربية لغة واسعة والالفاظ ديت موجودة فيها لان العقرب لغة العرب لغة واسعة وكثيرة الالفاظ لكن ما فيش مانع ان يكون ده وقع على سبيل الندرة او على سبيل القلة او يكون العرب سبقوا الى هذه الاسماء لكنه يعني كأن هذا - [00:14:16](#)

المذهب يعني ان هو مع عدم الجزم بوجود المعرب ايضا في القرآن الكريم. وهو من المذاهب التي قال بها ابي المعالي عزيبي المعروف رحمه الله تعالى الاتجاه الرابع ان هذه الكلمات عربية استعمالا - [00:14:41](#)

وان كانت اصولها اعجمية وده ايضا من اتجاهات الايه من الاتجاهات المنع وهذا ايضا من انتم معي ولا مش معي؟ هذا ايضا من اتجاهات المنع. يعني لاحظوا ان الاتجاه الاول هو اتجاه الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه - [00:15:00](#)

الاتجاه الثاني آآ اتجاه الامام الطبري هذا ايضا من اتجاهات المنع. وهذا الاتجاه ايضا اللي هو الاتجاه الرابع دهوت اتجاه منع ايضا وان كان ما عندوش مشكلة ان تكون اصولها اعجمية. بس هو بيقول انه مع - [00:15:19](#)

كون اصولها اعجمية الا انها وقعت الى العرب واستعملتها العرب فصارت عربية استعمارية طارت عربية ايه؟ استعمالا. وهذا مذهب الامام ابي عبيد القاسم ابني سلام رحمه الله. احنا قلنا الامام ابو عبيدة معمر ابن المثنى بيقول ايه - [00:15:36](#)

بيقول بالمنع اللي هو ابو عبيدة ها معمر ابن المثنى انما الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام المتوفى سنة ميتين اربعة وعشرين قال والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا - [00:16:02](#)

وذلك ان هذه الحروف اصولها اعجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت الى عرفة اعربتھا بلسانها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل قرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب - [00:16:18](#)

فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال اعجمية فهو صادق لكن ده قال انها اعجمية من وجه. والثاني قال انها عربية من ايه؟ من وجه اخر. وهذا القول وافقه عليه ابن فارس والجواليق - [00:16:39](#)

والامام ابن عطية رحمة الله تعالى عليهم جميعا واضح كده يا اخوانا ولذلك الامام ابن عطية رحمه الله اه ذكر قال انه وبين انه ليس في القرآن الا ما هو من كلام العرب اما من اصل لغتها واما عربته من لغة غيرها - [00:16:54](#)

ثم ذكر في القرآن وهو معرب مستعمر هو معرب مستعمل فهذا القول فيه تصديق للقول الذي يرفض وجود المعرض والقول الذي يجيز وجود المعرض وهؤلاء قد استدلو على ما ذهبوا اليه بادلة. فمنها صراحة التعبير عن عربية القرآن الكريم في كثير من الايات منها قوله سبحانه انا انزلناه قرآنا - [00:17:15](#)

عربيا لعلكم تعقلون. وقوله سبحانه وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا وقوله سبحانه انا جعلناه قرآنا عربيا وعربية القرآن يعني كثيرة في القرآن نزل وانه لتنزيل ورب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان - [00:17:39](#)

العربي مبين فربنا سبحانه وتعالى ذكر ان القرآن الكريم هو ها هو عربي ان القرآن الكريم هو عربيا. وكمان بالعكس اصلا انه اكد القرآن الكريم بان نفى عنه جل ثناؤه كل لسان غير اللسان العربي في ايتين من من كتاب الله وقد نعلم انهم - [00:17:59](#)

يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي وهذا لسان عربي ايه؟ مبين تمام؟ ولذلك قال ابو عبيدة نزل القرآن بلسان عربي مبين. فمن زعم ان فيه غير العربية فقد - [00:18:21](#)

قد اعظم القول قد اعظم القول ومن ادلة هؤلاء العلماء ايضا ما ذكره الامام ابن فارس رحمه الله تعالى ان القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء نتوهم متوهم ان العرب انما عجزت عن الاتيان بمثله - [00:18:40](#)

لانه اتى بلغات لا يعرفونها. وفي ذلك ما فيه ان العرب آآ افصح اللغات وبلغتهم نزل القرآن الكريم فلا تكون لغتهم انقص من لغة غيرهم فاهم وايضا اتساع لسان العرب وهذا هو الدليل الثالث اتساع لسان العرب - [00:19:02](#)

ولذلك قال الامام الشافعي ولا نعلمه يحيط بجميع علمه انسان غير نبي لا يحيط باللغة العربية الا ايه الا نبي ماشي فاتساع لسان العرب يخلينا لا نجسر او لا نتجاسر - [00:19:22](#)

على ان نقول ان في القرآن الكريم ما ليس ايه ما ليس عربيا واضح مم وايضا ان اللغة العربية اقدم اللغات السامية. وعليكم السلام ورحمة الله ان اللغة العربية اقدم اللغات السامية. وقد حوت جميع اللغات - [00:19:40](#)

ولا يجوز اعتقاد ان بعض القرآن اعجمي غير عربي لانه مخالف لقاعدة عربية القرآن الكريم وده طبعا بحث طويل ويعني طويل الزيل. ولا حاجة لنا الى ايه؟ الى يعني التطويل فيه. يعني هم خلاصة قول هؤلاء ان اللغة العربية هي - [00:19:58](#)

اللغة الام حتى يقولوا ان ده مسلا فرعون اللي هو فرعون وموسى كان اسمه الوليد ابن ابن ريان وده اسم عربي. اسيا اصلا اسم عربي واضح اسيا اسم ايه؟ اسم عربي. فبيقول له ان اللغة العربية هي اللغة الام وهي اصل جميع اللغات - [00:20:15](#)

ماشي فيعني من الاجحاف ان انت تخلي لغة زي ديت هي الاولى ان تكون قاعدة التفريع وتأخذ منها باقي اللغات ان هي تجعلها هي التي تأخذ من من غيرها. ودي كما قلت لكم مسألة طويلة شوية - [00:20:33](#)

لا يعني ده بحس طويل الان لا نسلم به يعني الان انا ما عنديش بحث خاص فيه فلا اسلم به لكن هذا الدليل من الادلة التي يذكرونها يعني هذا هو مذهب المانع - [00:20:52](#)

واما مذهب المجوزين فقد رجحه جماعة من العلماء ومنهم يعني من اخرهم يعني الامام السيوطي رحمه الله وذهبوا الى ان القرآن الكريم فيه الى وقوع المعرض في القرآن الكريم. ماشي - [00:21:08](#)

واستدلوا على ذلك بادلة. منها قول ابي ميسرة وهو من التابعين في القرآن من كل لسان في القرآن من كل انسان. وعلة ذلك بان القرآن خطاب الكل فجمع السنة الايه - [00:21:24](#)

الكل فجمع السنة الكل وطبعا يعني يمكن ان يرد عليه بمذهب الطبري ان ده من الالفاظ المتفقة المتواردة التي هداه تفسير الطبري لهذا الاثر تفسير الطبري رحمه الله تعالى لهذا الايه؟ الاثر. لان الامام الطبري روى هذا الاثر ورد عليه. وانا حتى انصحكم ان ترجعوا الى رد الامام الطبري رحمه الله تعالى - [00:21:39](#)

في النوم وفيه الامر الثاني ايضا من خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزلة انها نزلت بلغة القوم الذين انزلت عليهم. ولم ينزل فيها شيه بلغة غير لغتهم والقرآن احتوى على جميع لغات او لهجات العرب. وانزل فيه ايضا بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيه كثير - [00:22:03](#)

هكذا يقولون يعني ان القرآن من خصائصه ان هو اصلا يكون فيه لغات تانية لانه خطاب للجميع ولانه يخاطب الجميع نحو ذلك وايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى كل امة. فلا بد ايضا ان يكون في القرآن من لسان كل ايه؟ من لسان كل امة - [00:22:27](#)

واجابوا على ادلة المانعين بان الكلمات اليسيرة الموجودة في القرآن بغير العربية لا يخرجها عن كونه عربيا لانه موجود فيه بعض الكلمات الاعجمية لا يخرجها عن كونه عربيا. زي القصيدة - [00:22:47](#)

القصيدة مسلا لو كان فيها كلمتين تلاتة عربية ما يخرجها عن كونها فارسي لو كان فيها كلمتين تلاتة بالانجليزي ما يخرجها عن كونها قصيدة عربية وايضا قالوا ان معنى قول الله سبحانه وتعالى اعجمي عربي يعني اكلام اعجمي ومخاطب عربي - [00:23:03](#)

مش على التنويع في في نفس القرآن الكريم ها فاهمين نعم. طيب خلوا بالكم يا اخوانا. اول شيه طبعا يعني هذا يجاب عنه يعني ان بعض اللغات لم تأتي في القرآن الكريم. ان هو لما يقول انه وقع في القرآن الكريم من كل انسان. طب ما النبي عليه الصلاة والسلام مبعوث الى كل امة وفيه لغات - [00:23:24](#)

كثيرة جدا لم تقع في القرآن في كتاب الله سبحانه وتعالى وايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام مبعوث اه الى كل العالم واه لكان يجب ان يوجد في القرآن الكريم على كلامهم يعني - [00:23:43](#)

من كل لغة قدر يقع به التبليغ. ومع ذلك هذا لم يحصل يعني هذا لم يحصل. فاذا اه فاذا لم ان لم يكن فيه ما يقع به التبليغ لم يكن له معنى. وهذا من ابطال الباطل - [00:23:58](#)

وهذا من ابطال الباطل لكن خلوا بالكم هل القول بوجود المعرب يترتب عليه شبهة اصلا ان احنا نقول ان في معرض في القرآن الكريم اول شيء الخلاص بحس ده اللي هو بحس اسمه الاقتراض - [00:24:11](#)

الاقتراض تراض معجمي. يعني ان لغة تأتي من ايه؟ من لغة. فتبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي اصلا انسان انت نفسك لما بتروح بلد ثانية مسلا او تروح مسلا تنتقل من الريف الى المدينة - [00:24:26](#)

فبتلاقي لسانك بيتعوج على قولة يعني الجماعة الصعايدة مسلا او عندنا في الشرقية يقولوا الاسلام اتعوج يعني بدأ يتكلم بلغة اهل الياه اهل الحضر يعني بدأ يتكلم بلغة اهل الحجر فتبادل التأثير والتأثر عموما قانوني اجتماعي انساني - [00:24:42](#)

ولذلك حتى فقهاء اللغة من المحدثين اقاموا عليه ادلة لا تحصى. وذكروا ان العربية ليست بدعة من اللغات الانسانية. فهي اقتضت قبل الاسلام ووعد الاسلام الفاظا اجنبية والعرب نفسمهم ما وجدوش غضاضة او ضيرا بلغتهم التي احبوها واعتزوا بها - [00:25:01](#)

ده ما يترتبش عليه شبهة اصلا يعني الامر الثاني ايضا ان العربية امتازت بالاقرض اكثر من الاقتراض امتازت بالاقرض اكثر من الاقتراض لاسباب وعوامل تتعلق يعني بجوها الخاص ونسيجها الذاتي. ومنشأها الاصيل - [00:25:20](#)

او ومنشأها الاصيل ايضا العربية افتقرت عن غيرها من اللغات ببراعتها في تمثيلها للكلام الاجنبي عن طريق صوغه على اوزانها وانزاله على احكامها. يعني العرب ما بياخدوش الكلام كده زي ما هو لا هم بيتصرفوا في هذا الكلام. يتصرفوا في هذا - [00:25:38](#)

الكلام. وايضا كان دأب العرب في جاهليتهم ان هم يعني تجري عليه على سنتهم. لكن هم ينفخون فيها روح العربية ينفخون فيها روح العربية فلذلك يعني تصير في الاستعمال استعمال عربي لا تنفر الاذن منه. لا تنفر الاذن ايه؟ منه - [00:25:57](#)

فيعني وطبعا يمكن ان ترجعوا في هذه المسألة الى كتابين. الى ما ذكره الامام السيوطي رحمه الله في الاتقان في كلامه عن كلمة استبرق في كلامه عن كلمة استبرق وايضا في كتاب آآ يبين لكم فضل العربية او فضل يعني جمال هذه اللغة وحسنها - [00:26:21](#)

وان فيها ما ليس في غيرها اللي هو كتاب اسمه العرنجية الاستاذ احمد الغامدي وهو كتاب جيد يعني في مجمله. وهو يتحدث عن يعني قضايا متعددة في الترجمة ونحوها. ومنها ايضا تحدث عن اه - [00:26:41](#)

اه في هذا الكتاب عن بعض اه يعني خصائص هذه اللغة اللي هي اللغة العربية طيب بهذا نكون قد الممنا بشيء من حديثنا عن المعرب في القرآن الكريم ونأتي ان شاء الله تعالى - [00:26:56](#)

لشرح كلام آآ الامام البلقيني رحمه الله تعالى ورضي عنه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى اعلم ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في انه هل وقع في القرآن المعرب ام لا - [00:27:15](#)

فقال الجمهور لم يقع ذلك ونقل عن ابن عباس ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة واقتدى وقوع ذلك وذكروا من ذلك امثلة منها المشكاة من لغة الهند وهي القوة في الحائط التي ليست بنافذة. وهي القوة في الحائط التي ليست بنافذة. طبعا العلماء بداية يعني ذكروا آآ جمعوا يعني الالفاظ التي قيل عنها ان هي الفاظ معربة في القرآن الكريم ونظمها بعضهم في قوله السلسبيل وطه كورت بيع استبرقم صلوات سندس طور - [00:27:53](#)

والزنجبيل ومشكاة سراق مع روم وطوبى وسجيل وكافور كذا قراطيس ربانيهم وغساق ثم دينار القسط ثم دينار القسطاس مشهور كذاك قسورة واليم ناشئة ويؤتي كفلين مذكور ومنظور له مقاليد فردوس فعد كذا فيما حكى ابن دريد منه تنور - [00:28:11](#)

وزاد عليها الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى والحافظ السيوطي ايضا زاد على ما زاده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فقد اورد الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:28:43](#)

آآ يعني آآ الامام ابن السبكي آآ ذكر ان هي سبعة وعشرين لفظ في ابيات وزيل عليها الحافظ ابو الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى بابيات فيها اربعة وعشرون لفظا - [00:28:57](#)

وزيل عليها الامام السيوطي رحمه الله تعالى فتمت اكثر من مائة لفظة طيب خلوا بالكم هل المئة لفظة ديت كلها يسلم بانها آآ معرضة

لا الحقيقة لا يسلم بانها معرصة. الكثير من الكلمات التي يقال فيها انها - [00:29:11](#) معربة يكون اصلها اصلا عربي وجاري على قانون العرب وان القول آآ فيها بانها معربة قول ضعيف آآ او قول لا يسلم لقائله واضح يا اخواننا؟ لان ده مهم جدا - [00:29:31](#)

قال وذكرنا من ذلك امثلة منها المشكاة فانها من لغة الياه الهند المشكاة فانها من لغة الهند آآ انا لم اقف الحقيقة على هذا القول منسوب الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه يعني. اللي هو ان المشكاة - [00:29:45](#)

اه اه ان هو المشكاة من لغة الهند القوة في الحائط التي ليست بنافذة بل آآ يعني ذكره السمين الحلبي في عمدة الحفاظ لكن لم اقف عليه مسندا يعني. فالله اعلم هل هي فعلا مسندة ولا لا - [00:30:06](#)

ادري يعني اه لكن على اية حال هو قيل ان هي معربة من قال ايه؟ الحبشة معربة من الحبشة والمشكاة طبعا القوة بمعنى الشباك يعني. القوة زي اللي هو الشباك يعني - [00:30:24](#)

طيب قال وفي البخاري وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة القوة بلسان الياه الحبشة والاستبرق من لغة فارس وهو الغليظ من الديباج. من قوله سبحانه وتعالى يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق. والاستبرق ما غلظ من الديباج وسخن - [00:30:45](#)

وقيل ان الاستبرق هو الحرير. وقيل ان الاستبرق هو الحرير طيب قال البخاري وقال ابن عباس من سنجيل من سجيل اللي هي في صفة الياه من سجل في صفتي - [00:31:13](#)

ايوة اللي هو في قوله سبحانه وتعالى ايوة من سجيل اه اصلها اصله سينكي كل اصله امطرنا عليهم حجارة من سجيل. اصله يعني ده اصله في لغة الياه بلغة فارس سينكي كل - [00:31:29](#)

وطبعا هذا الامر رده الامام الطبري رحمه الله قال وقد روي عن سعيد بن جبيرة انه كان يقول هي فارسية ونبطية. ذهب سعيد ذهب سعيد بن جبيرة في ذلك الى ان اسم الطين - [00:31:53](#)

بالفارسية جل لائيل وان ذلك لو كان بالفارسية لكان سجننا لا سجيلا. لان الحجر بالفارسية يدعى سج والطين جل. فلا وجه لكون الياء ايه فيها يعني نقول سجن ما نقولش ما نقولش - [00:32:08](#)

بالاسس الجيل وهي فلا وجه لكون الياء فيها وهي فارس وقد بينا الصواب من القول عندنا في اول الكتاب بما اغنى عن اعادته طيب قال وقال ابو ميسرة الاواه الرحيم بلغة الحبشة - [00:32:26](#)

يبقى هو كده ذكر كام لغة دلوقتي ذكر هاند الهند والحبشة وفارس. الهند والحبشة وفارس لان دي طبعا مما يذكره العلماء ايضا يعني. فهو ذكر ان هي اه قال وقال ابن عباس سنكي وكل - [00:32:42](#)

وفي البخاري قال ابو ميسرة قال ابو ميسرة الاواه الرحيم بلغة اهل الرحيم بالحبشية وقال ابن جبيرة طه بالنبطية يا رجل طه اللي هي في اول سورة طه. وهي على الصحيح من الحروف - [00:33:06](#)

المقطعة. وهي على الصحيح من الحروف المقطعة ماشي؟ هذا والله اعلم اه ما هو من الحروف المقطعة. وحتى لو افترضنا يعني حتى ده رجحه الطبري رحمه الله قال ان قول من رجح الطبري ان معناه يرجى - [00:33:33](#)

ان معنى طه يا رجل لانها كلمة معروفة في عك فارجهها الطبري رحمه الله الى ايه الى لغة من لغات العرب اهو ده مضطرب مع مذهبه. ومضطرب كمان مع القائلين بالمنع - [00:33:53](#)

لانه خلاص هي ديت مما جهله بعض العرب. لكن مش معنى كده انه مش مستخدم بلغة الياه؟ العرب مش مستخدم بلغة العرب وقال ابن جبيرة طه يا رجل بالنبطية هم ينطقونها في الحبشة آآ الوهم - [00:34:09](#)

ما انا ما ادري الحقيقة يعني انا ما ادري عن هذا قال ابن جبيرة طه يا رجل بالنبطية والقسطاس العدل بالرومية. هو طبعا لو حتى افترضنا كده يعني لا خبرة لي باللغات. يعني انما انا اشرح - [00:34:29](#)

بحسب ما اجد في كلام اهل العلم لان انا ما عنديش خبرة بهذه اللغة يعني لكن على اية حال يعني لو افترضنا حتى ان هي كده وان هي يعني هكذا يعني صحيح ان هي آآ بالحبشية - [00:34:46](#)

فيكون هذا مما اخذته الحبشة عن العرب على قول المانعين او ان هي مما اتفقت عليه الامم على قول الامام الطبري رحمه الله تعالى ورضي عنه واضح كده نعم لغة نعم لغة بلدكم نعم - [00:34:59](#)

بارك الله فيكم نعم نعم طيب والقسطاس طب الحمد لله احنا معنا لغات تانية اهوت يعني هيكون الموضوع سهل قال والقسطاس العدل بالرومية والقسطاس العد بالايه بالرومية يعني ان القسطاس - [00:35:16](#)

آآ عفوا اه ان القسطاس معناها الايه؟ العدل. القسطاس معناها العدل او يعني كما ذكر الاخ الاستاذ نبيل صبري في الدكتور نبيل صابري في الحاشية انه آآ ان هو بعضهم يقول ان هي معربة من اليونانية - [00:35:42](#)

او الرومية يعني وان اصلها بتستخدم بمعنى الميزان. اصلها بتستخدم بمعنى الايه؟ الميزان. ماشي طيب قال آآ قال والقسطاس العدل بالرومية العدل بالرومية طيب ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى خلاف الناس في هذا. يعني هو ذكر بعض الامثلة بغض النظر الامثلة ديت صحيحة والامثلة ديت فيها يعني - [00:36:03](#)

المناقشة. ثم قال آآ لان طبعا دي يعني تحتاج الى بحث طويل الحقيقة. وفي اصول هذه الكلمات الى اخره يعني. الا انه حد يكون عارف باللغات ويعرف اللغات القديمة ايضا وقد فعل بعض ذلك بعض من حقق المعرب للجواليق وفي كتاب موهوب الجواليقي ايضا - [00:36:30](#)

ترى بعض ذلك طيب قال والذين نفوا ذلك؟ قال قالوا هذا مما تتفق فيه اللغة العربية مع اللغة الاخرى. وده كلام مين ايه ايوة ده كلام الامام الطبري رحمه الله تعالى. هذا كلام الامام الطبري رحمه الله تعالى. ماشي كده - [00:36:50](#)

طيب قال رحمه الله والذين نفوا هذا قالوا هذا مما تتفق ها طبعا موهوب الجواليقي ليس اسم كتاب وانما هو اسم الامام اصلا. الامام اسمه موهوب ابن احمد ابو منصور الجواليقي رحمه الله تعالى. عشان اللي بيقرا في نسخة الاستاذ نبيل الصابري - [00:37:16](#)

اه فهيجد ان هو بيذكر موهوب الجواليقي فده ليس اسم كتاب ماشي؟ انما الكتاب اسمه المعرب طيب قال رحمه الله يبقى اذا آآ هذا كلام الامام الطبري رحمه الله. قال وقد اجمع اهل العربية على ان نحو ابراهيم يمنع من الصرف للعلمية - [00:37:38](#)

وهذا يؤيد وقوعه في القرآن حتى قال بعض العلماء ان الاعلام ليست محل ايه؟ خلاف. يعني الاعلام خرجت من محل النزاع فلا يرد علينا هذا القول واحتج من خالف بقوله تعالى ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي - [00:37:56](#)

فنفى ان يكون متنوعا واجابوا مين اللي اجاب المجوزون واجابوا عن ذلك بان المعنى في السياق اكلام اعجمي ومخاطب عربي لا يفهمه. وهم يفهمون هذه الاسماء وانه لو سلم نفى التنوع فالمعنى اعجمي لا يفهم - [00:38:14](#)

الاعجمي لا من من خالف اللي هم من خالف وقوع المعرض قالوا ان ربنا قال سبحانه وتعالى ولو جعلناه قرآنا جميلا لقولوا لولا في سورة آيات واعجمي وعربي يعني هو غير متنوع فهو عربي فقط - [00:38:36](#)

التانيين قالوا لأ ده هو المعنى كما في السياق كلام اعجمي ومخاطب عربي لا يفهمه او انه لو سلم نفى التنوع فالمعنى الاعجمي لا يفهم ماشي؟ واختار جمع من المتأخرين قول ابن عباس يعني هو يقصد ان يقول تاني يقصد ان يقول ان من اجاز وقوع المعرض في

القرآن - [00:38:51](#)

اننا لو سلمنا بعدم وجود المعرض لكان معنى قول الله سبحانه وتعالى الاعجمي عربي ان القرآن كله ايه اعجمي لا يفهم معناه فلما قرنا بين العجمة والعربية دل على التشريك - [00:39:15](#)

وهو وقوع المعرب مع العربي في القرآن وهو وقوع المعرب مع العرب في الايه؟ في القرآن. واضح كده طيب قال واختار جمع من المتأخرين قول ابن عباس ومن تبعه والارجح ما عليه الاكثرون. ومنهم الشافعي رضي الله عنه - [00:39:31](#)

المهم فان الله تعالى طيب فان الله تعالى وصف القرآن بانه عربي فلا بد من تحقق هذا الوصف في ايه فلا بد من تحقق هذا الوصف في جملته فلا بد من تحقق هذا الوصف في جملته. وبهذا نكون قد انتهينا من التعليق على هذا الباب. واسأل الله سبحانه وتعالى اه -

[00:39:50](#)

يعني ان يبارك لنا ولكم وان يتم الله عز وجل علينا وعليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد

